

آداب السفر

تأليف الشيخ العلامة

أبي إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

حفظه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين،
والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده،
حتى أتاه اليقين من ربه، فصلوات الله وتسليماته عليه، وعلى آله، وأصحابه،
وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه نبذة مختصرة في آداب السفر، أقدمها لإخواني المسلمين؛ عسى الله أن
ينفعني وينفعهم بها، في الدنيا والآخرة، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.
وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

أبو إبراهيم/

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

الحديثة-مسجد السنة

في ١ رمضان ١٤٢٩هـ

١ - أن يكونوا ثلاثة فأكثر

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:
«الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».
أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والحاكم.
وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع" رقم:
٣٥٢٤، و"السلسلة الصحيحة" رقم: ٦٢.



٢ - أن يؤمّروا أحدهم

فعن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله ﷺ:
«إذا خرج ثلاثة في سفر، فليؤمّروا أحدهم».
أخرجه أبو داود، والضياء، وأبو عوانة، والبيهقي.
وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع" رقم: ٥٠٠ و٧٦٣،
وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٣٢٢.



٣- أن يكون سفرهم يوم الخميس

فعن كعب بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ «خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يجب أن يخرج يوم الخميس».
أخرجه البخاري رقم: ٢٧٩٠.



٤- أن يكون صباحاً

لقوله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».
أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، عن صخر الغامدي.
وأخرجه ابن ماجه، عن ابن عمر.
وأخرجه الطبراني في "الكبير"، عن ابن عباس، وابن مسعود، وعبدالله بن سلام، وعمران بن حصين، وكعب بن مالك، والنواس بن سمعان.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" رقم: ١٠٠٠، عن جابر.



وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع" رقم: ١٣٠٠.

تنبيه:

قال الترمذي (٥١٧/٣): (وفي الباب عن علي، وبريدة، وأنس. زاد

المنذري في الترغيب والترهيب: نُبَيْط بن شريط، وأوس بن عبدالله، وعائشة).

قال المنذري:

(وقد جمعتهما في جزء وبسطت الكلام عليها).



٥- اختيار الرفقة الصالحة

فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المجلس الصالح والمجلس السوء، كمثل صاحب المسك وكير الحدّاد، لا يعدمك من صاحب المسك: إما تشتريه، أو تجد ريحه، وكير الحداد: يُحرق بدنك، أو ثوبك، أو تجد منه ريحاً خبيثةً».

أخرجه البخاري رقم: ١٩٩٥، ومسلم رقم: ٢٦٢٨.



٦- ما يقوله المسافر للمقيم عند الوداع

جاء عند الطبراني في "الدعاء" رقم: ٨٢٣، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: « من أراد أن يسافر، فليقل لمن يُخلف: استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه ».

ولكنه من طريق رشدين بن سعد، وهو ضعيف.



٧- ما يقوله المقيم للمسافر

١. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ، إذا ودَّع رجلاً أخذ بيده، فلا يدعها، حتى يكون الرجل هو يدع النبي ﷺ، ويقول: « استودع الله دينك، وأمانتك، وآخر عملك ».

أخرجه الترمذي رقم: ٣٦٨٥.

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن الترمذي" رقم:

٢٧٣٨، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٦ و ٢٤٨٥.

٢. عن سالم أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: أن ادن مني أو دَعَكَ كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، فيقول: « استودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك ».

أخرجه الترمذي.

• وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن الترمذي" رقم: ٣٦٨٦.

٣. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ودَّعَنِي رسول الله ﷺ، فقال: « استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ».

أخرجه ابن ماجه رقم: ٢٨٢٥، وأحمد رقم: ٩٢٣٠ (١٥/١٢٦).

• وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن ابن ماجه" رقم: ٢٢٧٨.

• وجاء عند أحمد رقم: ٨٦٩٤، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ:

« كان إذا ودَّع أحداً قال: استودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك ».

وفي سننه ابن لهيعة، ولكنه صحيح لغيره.

• راجع "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤ و ١٥ و ١٦.

٤. عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله،

إني أريد سفراً، فزوّدني. قال: « زوّدك الله التقوى ». قال: زدني. قال: « وغفر

ذنبك ». قال: زدني، بأبي أنت وأمي. قال: « ويسّر لك الخير حيث ما كنت ».

أخرجه الترمذي رقم: ٣٦٨٧.



آدابُ السَّفر



- وقال الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن الترمذي" رقم (٢٧٣٩) :
(حسنٌ صحيح).

٥. عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أريد أن أسافر، فأوصني. قال: « عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف ». فلما ولى الرجل، قال: « اللهم اطو له البعد، وهون عليه السفر ».

أخرجه الترمذي رقم: ٣٦٨٨، وابن ماجه رقم: ٢٧٧١.

- وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن الترمذي" رقم: ٢٧٤٠، وفي "صحيح سنن ابن ماجه" رقم: ٢٢٣٥، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٧٣٠.
- وليس عند ابن ماجه: « اللهم اطو ... ».



٨- يتواصون فيما بينهم بتقوى الله، وإذا قرأ أحدهم سورة العصر فحسن؛ لفعل الصحابة رضي الله عنهم

فعن أبي مدينة الدارمي وكانت له صحبة رضي الله عنه، قال: «كان الرجلان من

أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يفترقا؛ حتى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ١

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿١﴾ ثم يُسَلِّم أحدهما على الآخر».

أخرجه الطبراني في "الأوسط" والبيهقي في "شعب الإيمان".

• وصححه الشيخ الألباني رحمه الله عليه في "السلسلة الصحيحة" رقم:

٢٦٤٨.

• وراجع الحديث الرابع، والخامس من الأدب السابع.



٩ رضى الوالدين في حج النافلة، إن كانا عندك

١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: أقبل رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: أبأيعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله. قال: « فهل من والديك أحدٌ حيٌّ؟ ». قال: نعم. بل كلاهما. قال: « فتبتغي الأجر من الله؟ ». قال: نعم. قال: « فارجع إلى والديك؛ فأحسن صحبتهما ». أخرجه البخاري رقم: ٢٨٤٢، ومسلم رقم: ٢٥٤٩، واللفظ له.

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ من اليمن، فقال: « هل لك أحدٌ باليمن؟ ». قال: أبواي. قال: « أذنا لك؟ ». قال: لا. قال: « ارجع إليهما، فاستأذنيهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلا فبرَّهما ». أخرجه أبو داود رقم: ٢٥٣٠.

• وصححه الشيخ الألباني رحمه الله عليه في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٢٢٠٧.



١٠- صلاة ركعتين في البيت قبل الخروج، تمنعانك مَخْرَجَ السوء

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرجت من منزلك، فصلّ ركعتين؛ تمنعانك مَخْرَجَ السوء، وإذا دخلت إلى منزلك، فصلّ ركعتين؛ تمنعانك مَدخلَ السوء».

أخرجه البزار، والبيهقي في "الشعب".

• وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله عليه في "صحيح الجامع" رقم: ٥٠٥،
وجوّد إسناده في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٣٢٣.



آداب السفر

١١ - أن يأخذ معه ما يحتاج إليه في سفره،
من نقود، وملابس، ومقص أظافر، ومكيئة
حلاقة، إلى غير ذلك

قال الله ﷻ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾

[البقرة: ١٩٧].



١٢ - أن يقول دعاء الخروج من البيت

١ - عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال -يعني إذا خرج من
بيته- : بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كفيت،
ووقيت، وهديت، وتنحى عنه الشيطان». .
حديث صحيح.

أخرجه أبو داود (٥٩٥)، والترمذي (٣٤٨٦)، والنسائي في "العمل"
(٥٩)، وابن حبان كما في "الموارد" (٢٣٧٥)، وابن السني في "العمل"
(١٧٨).

• كما في "الأذكار" للنووي، بتحقيق سليم الهلالي (١ / ٣٨٠).

٢- عن أم سلمة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته
قال: « بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو
أُزَلَّ، أو أَظْلِم أو أُظْلَم، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ ».

أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، وابن ماجه،
والنسائي في "العمل" (٨٦)، وابن السني (١٧٧)، والحاكم
(١٩٥٩) (١ / ٧٠٧) تحقيق الشيخ مقبل رحمه الله.

وقال الحاكم على إثره:

(ربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك فإنه دخل
على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر عنهما جميعاً).
قال هذا بعد قوله:

(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه). وأقره الذهبي .

• وقال النووي في "الأذكار" [(١ / ٨٣) بتحقيق سليم الهلالي] بعد إirاده
للحديث: (حديث صحيح).

وقال الأَجْرِي في سؤالاته لأبي داود (١ / ٢٠٢): (سمعت أبا داود قال:
الشعبي سمع من أم سلمة) أ.هـ.

آداب السفر

قلت: (وكون علي بن المديني رحمه الله نفى سماعه منها، فالمثبت مقدم على النافي).

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع" رقم: ٤٧١٨ و ٤٧٠٩.
وزاد ابن عساكر: «أو أن أبغي، أو يُبغى عليّ». وكذا صححه الشيخ ابن باز رحمه الله في "تحفة الأخيار".



١٣ - أن يقول دعاء الركوب،
إن حج أو اعتمر راكباً

قال الله ﷻ: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ (١٢) لِّتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا
لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ [الزخرف: ١٢ - ١٤]

١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ:
«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».

أخرجه مسلم رقم: ١٣٤٢، وأبو داود رقم: ٢٥٩٩، والترمذي رقم: ٣٤٤٤.

٢- عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام، أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: « بسم الله ». فلما استوى على ظهرها قال: « الحمد لله الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنّا إلى ربنا لمنقلبون »... قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فعل كما فعلتُ...

أخرجه أبو داود رقم: ٢٦٠٢ واللفظ له، والترمذي رقم: ٣٤٤٣، وابن حبان رقم: ٢٣٨٠ و ٢٣٨١، والحاكم (٢/ ٩٨).

❖ سئل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله كما في [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٦/ ١٩٨)]:

هل يقال دعاء الركوب على المصعد الكهربائي الموجود في المباني؟
فأجاب بما يلي:

(دعاء الركوب إنما يُستحب عند ركوب العبد للدابة أو السيارة أو الطائرة أو الباخرة أو غيرها لقصد السفر، أما الركوب العادي في البلد أو في المصعد فلا أعلم في الأدلة الشرعية ما يدل على شرعية قراءة دعاء السفر، ومعلوم عند أهل العلم أن العبادات كلها توقيفية لا يشرع منها إلا ما دل عليه الدليل من الكتاب أو السنة أو الإجماع الصحيح، والله وليّ التوفيق).



١٤- أن يقول دعاء السفر

١- عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر: يتعوذ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والخور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال.

أخرجه مسلم رقم: ١٣٤٣، والترمذي رقم: ٣٤٣٥، والنسائي (٢٧٢ / ٨).

- قال النووي رحمه الله: (هكذا هو في صحيح مسلم: "الخور بعد الكون"، بالنون. وكذا رواه الترمذي، والنسائي).
 - قال الترمذي: ويروى "الكور" بالراء، وكلاهما له وجه.
- قال العلماء: ومعناه بالنون والراء جميعاً: الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص.

قالوا: ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها، ورواية النون من الكون، مصدر "كان يكون كوناً" إذا وجد واستقر).

٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بغيره خارجاً إلى سفر، كَبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوِ عَنَّا بُعده.

آداب السفر

اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.»

وإذا رجع قالهنّ وزاد فيهنّ: «آيئون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون.»
أخرجه مسلم رقم: ١٣٤٢، وأبو داود رقم: ٢٥٩٩، والترمذي رقم: ٣٤٤٤.

وانظر صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٤، وصحيح سنن الترمذي رقم: ٢٧٤٣.

٣- عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام، أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، ... ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي- فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ... قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فعل كما فعلت ...
أخرجه أبو داود رقم: ٢٦٠٢ واللفظ له، والترمذي رقم: ٣٤٤٣، وابن حبان رقم: ٢٣٨٠ و٢٣٨١، والحاكم (٩٨/٢).

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافر، فركب راحلته، قال بأصبعه، ومدّ شُعْبَةً أُصْبَعِهِ، قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصبحنا بنصحك، واقلبنا بذمّة، اللهم ازو لنا الأرض، وهون علينا السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب.»

أخرجه أبو داود رقم: ٢٥٩٨، والترمذي رقم: ٣٦٨٠ واللفظ له.

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٢٢٦٣،
وفي "صحيح سنن الترمذي" رقم: ٢٧٣٤.

٥- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد
أن يخرج في سفرٍ قال: « اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم
إني أعوذ بك من الضُّبَّةِ في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض،
وهوّن علينا السفر ». فإذا أراد الرجوع قال: « آيبون، تائبون، عابدون، لربنا
ساجدون ». فإذا دخل بيته قال: « توباً توباً، لربنا أوباً، لا يغادر علينا حوباً ».
أخرجه الإمام ابن حبان.

• وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله كما في "صحيح موارد الظمآن" رقم: ٨٠٧-
٩٦٩.

"الضُّبَّةُ" : من تلزم الإنسان نفقته. تعوذ من همّ العيال في السفر.



١٥- أن يوصي بأهله وأولاده من يثق بدينه وأمانته

قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرَ الْحَرَامَ وَلَا
الْهَدَى وَلَا الْقَلِيدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ
فَأَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْرِ وَالتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ۝﴾ [المائدة: ٢].

وقال الله ﷻ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ [التوبة: ٧١]
وقال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝﴾ [الحجرات: ١٠].

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن
أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من وراءه».

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، وعبدالله بن وهب في
"الجامع".

آدابُ السَّفر

وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع" رقم: ٦٦٥٦، وانظر "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٢٦.

٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»

متفق عليه

٣- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»

متفق عليه



١٦- الإكثار من الدعاء في كلِّ سفره، ذهاباً وإياباً؛ لأنَّ دعاء المسافر مستجاب

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده ».

أخرجه أبو داود كما في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ١٣٧٤، والترمذي رقم: ٣٦٨٩، وابن ماجه رقم: ٣٨٦٢.

وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن الترمذي" رقم: ٢٧٤١.

تنبيه:

عند ابن ماجه: « ودعوة الوالد لولده ».



١٧- التكبير عند الصعود



١٨ - التسبيح عند الهبوط

فعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، قال: كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبَّحنا.

أخرجه البخاري رقم: ٢٨٣١ و ٢٨٣٢ في كتاب الجهاد، وبَّوب له بباين:

الأول: باب: التسبيح إذا هبط وادياً.

والثاني: باب: التكبير إذا علا شرفاً.



١٩ - عدم رفع الصوت بالتكبير عند الصعود

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير؛ فقال النبي ﷺ: «أيها الناس، ازْبَعُوا على أنفسكم؛ إنكم ليس تَدْعُونَ أصمَّ، ولا غائباً، إنكم تَدْعُونَ سميعاً قريباً، وهو معكم».

رواه البخاري رقم: ٣٩٦٨، ومسلم رقم: ٢٧٠٤. ورواه البخاري أيضاً

برقم: ٢٨٣٠، وقال:

باب: ما يكره من رفع الصوت بالتكبير.



٢٠- دعاء دخول القرية

عن صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: « اللهم ربَّ السماوات السبع وما أظْلَلْنَ، وربَّ الأرضين السبع وما أقلَّلْنَ، وربَّ الشياطين وما أضْلَلْنَ، وربَّ الرياح وما ذَرَيْنَ، فإنا نسألك خيرَ هذه القرية، وخيرَ أهلها، ونعوذ بك من شرِّها، وشرِّ أهلها، وشرِّ ما فيها ».

- أخرجه الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣٦٧).
- صححه شيخنا الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧٥٩.
- و شيخنا مقبل رحمه الله في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٢/ ٥٠٠).



٢١- دعاء النزول

عن خولة بنت حكيم السُّلمية رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ».

أخرجه مسلم رحمه الله في "صحيحه" رقم: ٢٧٠٨.



٢٢ - ما يقول المسافر إذا أسحر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفرٍ وأسحر يقول: « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِذَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ».

أخرجه مسلم رقم: ٢٧١٨.



٢٣ - أن يُحسن التعامل مع رفقته

قال الله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١٣٢) ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبْظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿ [آل عمران: ١٣٢ - ١٣٤]

فاحرص على أن تتخلق بهذه الخصال السبع، المذكورة في هذه الآيات:

- ١ - طاعة الله.
- ٢ - طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- ٣ - المسارعة إلى أسباب المغفرة.
- ٤ - الإنفاق في السراء والضراء.
- ٥ - كظم الغيظ.

٦- العفو عن الناس.

٧- الإحسان إلى الناس.



٢٤ - الدُّنْقُلُ فِي السَّفَرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى:

باب: الوتر في السفر

وساق بسنده إلى ابن عمر رضي الله عنهما، قال: « كان رسول الله ﷺ يصلي

في السفر على راحلته حيث توجهت به، يومئ إيماءً، صلاة الليل إلا الفرائض،
ويوتر على راحلته ».

رواه البخاري رقم: ٩٥٥، ورواه مسلم رقم: ٧٠٠، بلفظ:

« كان يُصلي سبحته، حيثما توجهت به ناقتة ».

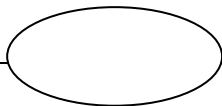


٢٥ - إذا قضى حجه أو عمرته فليعجل إلى أهله

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته فليعجل إلى أهله » .
أخرجه البخاري رقم: ١٧١٠، ومسلم رقم: ١٩٢٧ .

٢ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: « إذا قضى أحدكم حجه، فليعجل الرجوع إلى أهله؛ فإنه أعظم لأجره » .
أخرجه الحاكم والبيهقي .

• وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع" رقم: ٧٣٢، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٣٧٩ .



٢٦ - أن لا يطرق أهله ليلاً إذا رجع

١- عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، قال: نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلاً.

أخرجه البخاري رقم: ١٧٠٧، ومسلم رقم: ٧١٥، كتاب "الإمارة"، الرقم الخاص (١٨١-١٨٢).

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ لا يطرق أهله، كان لا يدخل إلا غدوة أو عشية.

أخرجه البخاري رقم: ١٧٠٦، ومسلم رقم: ١٩٢٨.



٢٧ - ما يقال عند الرجوع من السفر

١ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر:

« كَبَّرَ ثلاثاً »، ثم قال:

« سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى.

اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطوِ عنا بعده.

• اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل.

• اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.

وإذا رجع قاهنّ، وزاد فيهنّ:

• « آيئون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون ».

أخرجه الإمام مسلم رقم: ١٣٤٢.

٢ - عنه أيضاً رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو

الحج أو العمرة، إذا أوفى على ثنية أو فدّ فِد:

« كَبَّرَ ثلاثاً »، ثم قال:

آداب السَّفر

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيُّون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده ».

أخرجه البخاري رقم: ١٧٠٣، ومسلم رقم: ١٣٤٤.

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أقبلنا مع النبي ﷺ أنا وأبو طلحة، وصفية رديفته على ناقته، حتى إذا كنا بظهر المدينة، قال: « آيُّون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون ». فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة.

أخرجه البخاري رقم: ٢٩١٩ ومسلم رقم: ١٣٤٥.

• وبمثل حديث أنس، حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفرٍ، قال: « آيُّون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون ».

أخرجه الترمذي رقم: ٣٦٨٣.

• وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح سنن الترمذي" رقم: ٢٧٣٦.



٢٨ - صلاة ركعتين إذا رجع من السفر في المسجد

عن كعب بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد، فركع فيه ركعتين.

أخرجه البخاري رقم: ٢٩٢٢، ومسلم رقم: ٢٧٦٩.



٢٩ - ما يقول المسافر إذا رجع من سفره ودخل بيته

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفرٍ قال: « اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضُّبَّة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهوِّن علينا السفر ». فإذا أراد الرجوع قال: « آيبون، تائبون، عابدون، لربنا ساجدون ». فإذا دخل بيته قال: « توباً توباً، لربنا أوباً، لا يغادر علينا حوباً ».

أخرجه الإمام ابن حبان.

- وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله كما في "صحيح موارد الظمآن" رقم: ٨٠٧-٩٦٩.

"الضُّبَّةُ" : من تلزم الإنسان نفقته. تعوذ من همّ العيال في السفر.



٣٠ - ثم يصلي ركعتين في بيته إذا رجع من السفر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا خرجت من منزلك، فصلّ ركعتين؛ تمنعناك مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك، فصلّ ركعتين؛ تمنعناك مدخل السوء ».

أخرجه البزار، والبيهقي في "الشعب".

- حسنه الشيخ الألباني رحمه الله عليه في "صحيح الجامع" رقم: ٥٠٥، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٣٢٣.



٣١ - المعانقة عند القدوم من السفر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط".

- وَجَوَّدَ إِسناده الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٦٤٧.
- وانظر باب "المعانقة" من "صحيح الأدب المفرد" رقم الباب: ٣٨٨.



٣٢ - أن يزور بعد أن يصلي ركعتين في المسجد وركعتين في البيت من يحب.

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل عليها، ولما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي رضي الله عنه فرآها مهتمة، فقال: ما لك؟ قالت: جاء النبي ﷺ إليّ فلم يدخل، فأتاه علي رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها، فقال ﷺ: «إني رأيت على بابها ستراً موشياً، مالي وللدنيا، وما أنا والرقم»، فذهب علي رضي الله عنه إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: قل لرسول الله ﷺ: ما يأمرني به؟ ليأمرني فيه

آدابُ السَّفَر

بما شاء. فقال رسول الله ﷺ: « قل لها فلترسل به إلى بني فلان، أهل بيت بهم حاجة ».

أخرجه البخاري رقم: ٢٤٧١، وأبو داود رقم: ٤١٤٩.



الخاتمة

بهذا القدر أكتفي، وأسأل الله ﷻ بمره أن يرزقنا علماً نافعاً، وعملاً صالحاً، ونيةً خالصةً، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يصلح أحوال المسلمين، وأن يرزقهم الفقه في الدين، إنه سميع الدعاء.

وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم،
والحمد لله رب العالمين.

أبو إبراهيم/
محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي
الحديثة-مسجد السنة
في ٧ رمضان ١٤٢٩هـ

آدابُ السَّفر

